مجلة دراسات اقتصادية ISSN 2352-9741
المجلد : 20 العدد : 01 السنة : 2019 رقم العدد التسلسلي 30

النية المقاولاتية لدى طلبة الجامعة
دراسة ميدانية على طلبة الماستر في العلوم التجارية

The entrepreneurial intention among university students institute A field study on Master students in the commercial sciences

بن سيرود فاطيمة الزهراء
جامعة قسنطينة 2- عبد الحميد مهري (الجزائر)
بن سيرود نور الهدى
جامعة عباس لغرور – خنشلة (الجزائر)
fatima.bensiroud@univ-constantine2.dz

تاريخ الارسال : 2019/06/24	تاريخ القبول :2019/08/13	تاريخ النشر : 2019/11/01

ملخص:

تهدف الدراسة إلى التعرف على النية المقاولاتية لدى طلبة الجامعة من خلال استخدام نموذج نظرية السلوك المخطط لـ Ajzen، وقد تم توزيع 100 إستبانة على عينة من طلبة الماستر في قسم العلوم التجارية في جامعة قسنطينة 2– عبد الحميد مهري.

لقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها وجود العديد من العوامل التي تؤثر على النية المقاولاتية وتختلف هذه العوامل من نموذج لآخر، كما يوجد تأثير معنوي عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لكل من الاتجاه نحو المقاولاتية وإدراك التحكم على السلوك والمعايير الشخصية على النية المقاولاتية.

الكلمات المفتاحية: النية المقاولاتية، نماذج المقاولاتية، نظرية السلوك المخطط، طلبة الجامعة.

Abstract:

This study aims to identify the entrepreneurial intention of the Master students in Commercial sciences institute, and in order to achieve this study, a 100 questionnaires were distributed to a sample of Master students in Commercial sciences institute, Constantine University 2- « Abdelhamid Mehri ».

The study came up with a set of results, the most important ones are:

*Many factors can influence the entrepreneurial intention; these factors vary from a model to other;

*There is a significant influence (at 5% level of significance.) of the tendency to entrepreneurship and the perceived behavioral control and the subjective norms on the entrepreneurial intention.

Keywords: The entrepreneurial intention, The entrepreneurship models, The theory of planned behaviour, University students.

مقدمة:

تعتبر المقاولاتية إحدى الركائز الأساسية التي تراهن عليها الكثير من الدول لدفع عجلة التنمية وتحقيق قفزات نوعية على مستوى اقتصادياتها، كما أصبحت المقاولاتية محورا أساسيا للتطور ونمط حياة جذاب يمكّن الفرد من تحقيق ذاته ويصبح أكثر استقلالية وبمستوى معيشي أفضل، ونظرا لأهمية المقاولاتية المتزايدة اهتمت كل الدول ومنها الجزائر بتطوير المقاولين من خلال تبني إستراتيجية تعتمد على تشجيع واستثمار مواردها البشرية بصفة عامة وخريجي الجامعات بصفة خاصة لإنشاء المشاريع وتعزيز روح المقاولاتية لديهم، كما عملت الدولة على تقديم مجموعة من الامتيازات الضريبية والاقتصادية للمقاولين الشباب بالإضافة إلى المرافقة المالية والتقنية لمشاريعهم.

- **مشكلة الدراسة**

تقوم إشكالية هذه الورقة البحثية حول التساؤل عن النية المقاولاتية لدى طلبة الجامعة، وعليه تم طرح السؤال التالي:

ما هي العوامل المؤثرة على النية المقاولاتية لدى طلبة الماستر قسم العلوم التجارية جامعة قسنطينة2– عبد الحميد مهري؟

- **فرضية البحث**

يمكن صياغة الفرضية التالية:

يؤثر كل من الاتجاه نحو المقاولاتية وإدراك التحكم على السلوك والمعايير الشخصية بصورة غير معنوية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) على النية المقاولاتية لدى طلبة الماستر في قسم العلوم التجارية جامعة قسنطينة2– عبد الحميد مهري

- **أهمية البحث:**

تستمد الدراسة أهميتها من أهمية موضوعها، حيث تعتبر المقاولاتية محور اهتمام العديد من دول العالم التي أدركت أهمية المقاولة في ازدهار وتقدم اقتصادياتها فلجأت إلى وضع سياسات حكومية قائمة على أساس تشجيع فكر المقاولاتية وتوفير البيئة الملائمة لذلك من خلال القوانين والإجراءات، التعليم والتكوين المقاولاتي وغير ذلك، وعلى اعتبار أن مقاولة الفئة المتعلمة هي استثمار حقيقي ومربح للدول، فإنه من الأهمية بمكان دراسة النية المقاولاتية ورصد العوامل المؤثرة على اختيار الطلبة للمقاولة كمسار مهني مستقبلي.

- **أهداف البحث:**

تهدف هذه الدراسة للتعرف على النية المقاولاتية للطلبة الجامعيين، وترتكز الفكرة الجوهرية على فهم العوامل المؤثرة على نوايا الطلبة في إنشاء المؤسسة،

كما تهدف الدراسة إلى التطرق لمختلف المقاربات والنماذج التي عالجت موضوع النية المقاولاتية ومنها نموذج نظرية السلوك المخطط لـ Ajzen الذي يعتبر أفضل نموذج تنبأ بالنية المقاولاتية وأثبت قوته التفسيرية.

- **أدوات البحث وعينته**

تأتي أدوات جمع البيانات تلبية لطبيعة الموضوع وخصوصيته وتبعا لما تقتضي له الحاجة للإجابة عن التساؤلات المطروحة وكذا من أجل جمع البيانات المراد الحصول عليها، ومنه فان هذه المرحلة تكتسي أهمية خاصة حيث يجب على الباحث اختيار الأداة بعناية ودقة، من ذلك نظرا لطبيعة الموضوع وخصائص أفراد العينة تم اللجوء إلى الاستبيان.

يتمثل مجتمع هذه الدراسة طلبة الماستر قسم العلوم التجارية كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة قسنطينة –2 عبد الحميد مهري، فقد بينت العديد من الدراسات النية المقاولاتية المرتفعة لطلبة الجامعة، فدراسة L'Heureux, Kadji-Youlaeu and Bellavance في سنة 2002 أظهرت أن 57.7 %من طلبة الجامعات في الكيبيك لديهم نية لإنشاء مؤسساتهم الخاصة، كما أظهرت دراسة Audet في سنة 2001 أن 45 % من طلبة الجامعات الانجلوفونية في الكيبيك لديهم الفرصة بنسبة 75 % لحيازة مؤسستهم الخاصة في يوم ما، كما أن نتائج الدراستين تتوافق بشكل كبير مع ما توصلت إليه الدراسات عن الطلبة في روسيا والنرويج ومنها دراسة Kolvereid سنة 1996 و Tkachev et Kolvereid سنة 1999[1] .

أما نوع العينة في هذه الدراسة، فهي العينة الاحتمالية البسيطة، وفيما يتعلق بحجم العينة، عند مستوى ثقة 95 % ومستوى معنوية 5 %، يمكن الاعتماد على 100 مفردة كحجم للعينة[2] تم توزيع الاستبيان واسترجع منه 97 استبيان صالح للمعالجة من خلال برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS.

استخدم في جمع البيانات المطلوبة للدراسة استبيان صمم لهذا الغرض واشتمل على مجموعة من الأسئلة المتعلقة بالخصائص الديمغرافية كالجنس، العمر، وغيرها، ومجموعة الأسئلة التي هدفت إلى تغطية المتغيرات المستقلة المتعلقة بالاتجاه نحو المقاولاتية وإدراك التحكم في السلوك والمعايير الشخصية والمتغير التابع وهو بالنية المقاولاتية، تم قياسها من خلال مقياس ليكرت الخماسي بالاعتماد على مقياس Liñán Francisco and ChenYi-Wen[3].

- **نموذج الدراسة:** بناءً على مضمون مشكلة الدراسة وأهدافها وفرضياتها، واعتمادا على الدراسات السابقة والأدبيات المتعلقة بموضوع الدراسة، فقد تم تصميم نموذج فرضي يوضح العلاقة المنطقية بين

متغيرات الدراسة، ويبين **الشكل رقم1** النموذج المستخدم في هذه الدراسة.

الشكل رقم (1): نموذج الدراسة الميدانية

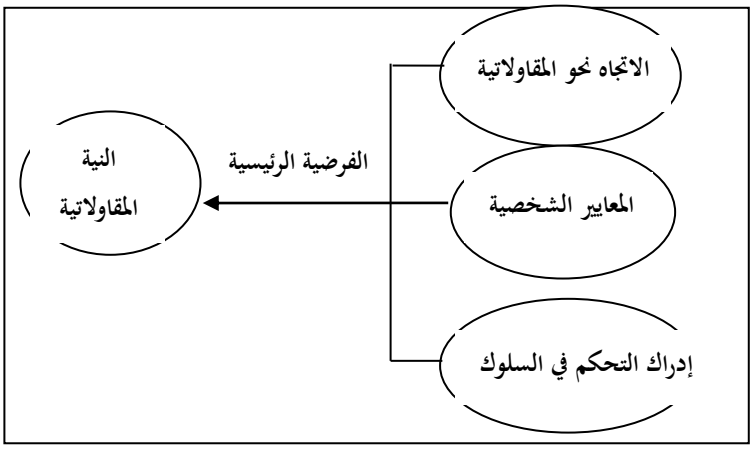

المصدر: من إعداد الباحثتان

●الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

لقد استخدمت الدراسة الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) في تحليل البيانات المختلفة التي تم جمعها، سواء في الإحصاء الوصفي لتحديد قراءات عامة عن خصائص وملامح هيكل مجتمع الدراسة وتوزيعه، إذ تم استخدم التوزيع التكراري، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لبيان مدى تركيز إجابات عينة الدراسة لمجموع فقرات الدراسة المتعلقة بالنية المقاولاتية والعوامل المؤثرة فيها، كما تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد لاختبار فرضية الدراسة.

تم التأكد من ثبات أداة الدراسة عن طريق معامل ألفا كرونباخAlpha de Cronbach الذي بلغت قيمته 0.79 وهي أكبر من 0.6 وهو الحد الأدنى المقبول لمعامل ألفا، مما يستدعي القول أن الأداة المستخدمة تتمتع بالثبات الداخلي للنتائج المستخرجة من البرنامج الإحصائي.

2. النية المقاولاتية ونماذجها المفسرة

أصبحت المقاولاتية مفهوم شائع الإستعمال ومتداول بشكل واسع، حيث باتت تعرف حاليا كمجال للبحث، ونظرا لأهميتها المتزايدة أصبحت كل من الحكومات، الباحثين، الجامعيين والمجتمع بشكل عام يهتمون أكثر بالمقاولاتية كضرورة حتمية لإحياء وتنمية الأعمال، وكذا تطوير قدرة المقاولين ومؤسساتهم على البقاء والنمو.

1.2 تعريف المقاولاتية:

تعتبر المقاولاتية عملية إنشاء مؤسسات جديدة، وحتى يتسنى فهم هذه الظاهرة يجب دراسة العملية التي تؤدي إلى ولادة وظهور هذه المؤسسات، أي مجموع النشاطات التي تسمح للفرد بإنشاء مؤسسة جديدة[4].

تعكس المقاولاتية فكر وسلوك بعض الأفراد الذين لهم القدرة والاستعداد للقيام بأشياء جديدة أو القيام بشكل مختلف -لأن هناك إمكانية للتغيير- والرغبة في تطوير القدرة على التكيف مع التغيير وتجربة الأفكار الجديدة والتسيير بانفتاح ومرونة[5].

لطالما ارتبط مصطلح المقاولاتية بمصطلحات أخرى لها صلة وطيدة بموضوع المقاولاتية نذكر منها ثقافة المقاولاتية، روح المقاولاتية، والعملية المقاولاتية، إذ تعرف **ثقافة المقاولاتية** بأنها مجمل المهارات والمعلومات المكتسبة من فرد أو مجموعة من الأفراد ومحاولة استغلالها وذلك بتطبيقها في الاستثمار في رؤوس الأموال وذلك بإيجاد أفكار مبتكرة جديدة، ابتكار في مجمل القطاعات الموجودة إضافة إلى وجود هيكل تسييري تنظيمي، وهي تتضمن التصرفات، التحفيز، ردود أفعال المقاولين، بالإضافة للتخطيط، اتخاذ القرارات، التنظيم والمراقبة[6].

تجدر الإشارة إلى أن P Sabourin et Y.Gasse أبرزا المراحل التي تقود لبروز وظهور المقاولين بين فئة المتعلمين وبالأخص الذين تابعوا تكوين في مجال المقاولاتية حيث ومن خلال تحليل ثمانية برامج تكوينية لاحظ الباحثان أنه توجد علاقة إيجابية بين التوجهات المقاولاتية للفرد والإمكانيات المقاولاتية. عن العوامل التي تظهر على هذا النموذج فتنقسم إلى ثلاثة مجموعات[7]:

- ✓ **المسبقات:** تمثل مجموع العوامل الشخصية والمحيطية التي تشجع على وقت الاستعداد عند الفرد. حيث يرى الباحثان بأن تؤدي مبيعاتهم؟
- ✓ **الاستعدادات:** وهي مجموع الحالات النفسية التي تُرى عند المقاول، وهي المحفزات، المواقف، الأهلية والفائدة المرجوة، أن تتفاعل في ظل ظروف ملائمة لتتحول إلى سلوك؛
- ✓ **تجسيد الإمكانيات والقدرات المقاولاتية في مشروع:** وهذا يكون تحت تأثير الدوافع المحركة والتي تشمل العوامل الإيجابية وعوامل عدم الاستمرارية (انقطاع)، فكلما زادت كثافة الدوافع المحركة فهي تشجع الأف راد أكثر على خلق المشاريع، والأفراد الذين يملكون إمكانيات وقدرات مقاولاتية أكبر فهم يحتاجون لدوافع محركة أخف.

أما **روح المقاولاتية** فتعرف بأنها المبادرة التي يبديها الفرد بقدرته على الخروج عن المألوف في التفكير ويحصل التغيير من خلال العملية التي يصبح عندها الفرد حساسا للمشكلات التي يواجهها والتغيرات التي تحدث في البيئة المحيطة فعندها يوجه التفكير الإبداعي نحو متطلبات الحياة العملية وخاصة في مجال الأعمال[8].

إلى جانب ذلك تعرف **العمليـة المقاولاتية**[9] بأنها القدرة على تعريف وتقييم الفرص، ثم تطوير خطة المشروع المناسبة، ومن ثم تحديد الموارد اللازمة أو المطلوبة لبناء وإدارة المشروع المنبثق، فهذه الأنشطة والإجراءات لا بد وأن تتولد مع انطلاقة أي منظمة ريادية أو مشروع ريادي.

2.2مفهوم المقاول:

لقد تطور تعريف المقاول بالموازاة مع التطور الإقتصادي، لذا فقد إختلفت التعاريف التي أعطيت له فمصطلح المقاول "Entrepreneur" ظهر في فرنسا خلال القرن السادس عشر وهي كلمة مشتقة من الفعل " Enreprendre" والذي معناه باشر، إلتزم، تعهد، وبالنسبة للغة الإنجليزية فإنها تستعمل نفس الكلمة " Entrepreneur" للدلالة على نفس المعنى في اللغة الفرنسية، حسب كل من "Julien" و"Marchesney" فهو الذي يتكفل بحمل مجموعة من الخصائص الأساسية: يتخيل الجديد ولديه ثقة كبيرة في نفسه، المتحمس والصلب الذي يحب حل المشاكل ويحب التسيير، الذي يصارع الروتين ويرفض المصاعب والعقبات وهو الذي يخلق معلومة هامة[10].

أما القاموس لعام للتجارة الذي تم نشره سنة 1723 بباريس فقد عرف كل من المصطلحين" Enreprender" و"Entrepreneur" بالشكل التالي[11]:

- ✓ . Enreprender: تعني تحمل مسؤولية عمل ما أو مشروع أو صناعة ... إلخ.
- ✓ Entrepreneur: الشخص الذي يباشر عملا أو مشروعا ما، فمثلا بدلا من أن نقول صاحب مصنع نقول مقاول صناعي.

أما اللجنة الأوروبية عرفت المقاول كما يلي:" المقاول يمكن إعتباره ذلك(أو تلك) الفرد الذي يأخذ ويتحمل الأخطار، يجمع الموارد بشكل فعال، يبتكر في إنتاج خدمات ومنتجات بطرق إنتاج جديدة، يحدد الأهداف التي يريد بلوغها، وذلك بتخصيصه الناجع للموارد.[12]

من خلال التعاريف السابقة يمكن القول بأن المقاول هو شخص لديه الإرادة، القدرة، الموارد الكافية على تحويل فكرة إلى إبتكار يساهم بنسبة كبيرة في تحقيق عوائد مالية للمؤسسة من خلال إستغلال الفرص وتحمل المخاطر والمشاكل الناجمة عنها ومحاولة إيجاد حلول لها.

تجدر الإشارة إلى تعدد المقاربات التي تناولت المقاول إذ توجد[13]:

- ✓ **المقاربة الوظيفية:** هذه المقاربة التي يمثلها "Shumpeter" وهو الأب الحقيقي للحقل المقاولاتي من خلال نظريته" التطور الاقتصادي"، هذا الأخير اعتبر المقاول شخصية محورية في التنمية الاقتصادية، يتحمل مخاطر من أجل الإبداع، وخاصة خلق طرق إنتاج جديدة؛
- ✓ **المقاربة التي ترتكز على الفرد الهادف إلى إنتاج المعرفة:** والتي ترتكز على الخصائص البسيكولوجية للمقاول مثل الصفات الشخصية والدوافع والسلوك

بالإضافة إلى أصولهم ومساراتهم الاجتماعية وقد سلط Weber الضوء على أهمية نظام القيم ودورها في إضفاء الشرعية وتشجيع أنشطة المقاولاتية كشرط لا غنى عنه للتطور الرأسمالي؛

✓ **المقاربة العملياتية أو التشغيلية:** والتي أظهرت القيود المفروضة على المقاربة السابقة، واقترحت على الباحثين الاهتمام بماذا يفعل المقاول، وليس شخصه.

3.2خصائص ومميزات المقاول:

يتميز المقاول بأنه شخص حرض خياله شعوره لحاجة، ليبدع أفكارا قادته لأخذ زمام المبادرة لبحث عن الجديد على مستوى إنتاج العالم المبتكر والمخترع، استعان بعناصر المحيط من مال، مواد، أشياء وأفراد لتجسيد فكرته التجديدية، عمليا هو مالك ومنظم ومسير مشروعه، يتحمل شخصيا نتائج قراراته، كما أن مكافئته هي الربح الذي يتحصل عليه مقابل خوضه للمخاطر المتعلقة لمحيط الذي يعمل فيه، محيط لا يمكنه التنبؤ بكل عناصره لدقة التي تخلق الطمأنينة ومنه اليقين لدى هذا المقاول[14].

كما يحتاج المقاول إلى مجموعة من العوامل البيئية تجعل منه المقاول الناجح والمسير الجيد، وهي[15]:

✓ **المحيط الاجتماعي:** يعتبر المحيط الاجتماعي عنصرا مهما في الدفع نحو إنشاء المؤسسة نظرا لتركيبته المعقدة؛

✓ **الأسرة:** تعمل الأسرة على تنمية القدرات المقاولاتية لأبنائها ودفعهم لتبني إنشاء المؤسسات كمستقبل مهني خاصة إذا كان هؤلاء الآباء يمتلكون مشاريع خاصة عن طريق تشجيع الأطفال منذ الصغر على بعض النشاطات وتحمل بعض المسؤوليات البسيطة؛

✓ **الدين:** يدعو الدين الإسلامي الحنيف إلى العمل وإتقانه وكذا الاعتماد على النفس في الحصول على القوت؛

✓ **العادات والتقاليد:** تعتبر العادات والتقاليد من العوامل المؤثرة على التوجه إنشاء المؤسسات، فالمجتمعات البدوية تمارس الزراعة والرعي مع أبنائها أما الصناعات التقليدية والأنشطة التجارية فتتوارثها الأجيال؛

✓ **الجهات الداعمة:** نظرا لأن ثقافة المقاولاتية تنشأ من المجتمع الذي تنشأ فيه ممثلا في المؤسسات العامة والخاصة، وهيئات الدعم المرافقة التي تلعب دورا أساسي في دفع من كثافة المقاولاتية.

قد يمتلك الفرد قدرات وكفاءة ذاتية تسمح له بأن يكون مقاول، أو تحول دون أن يصبح كذلك بسبب ضعف قناعته وتوجهه نحو إنشاء المؤسسة، فالنية المقاولاتية (Entrepreneurship Intention) هي مرحلة من مراحل المسار المقاولاتي، وحسب Ajzenالنية هي أفضل مؤشر للسلوكيات الإرادية،

حيث ترتكز على فكرة أن أي فعل مدروس يكون مسبوق بنية القيام بسلوك معين، لذلك تسبق النية قرار إنشاء المؤسسة[16].

تعتبر نظرية السلوك المخطط ل Ajzen من أهم النماذج المفسرة للنية المقاولاتية، وتنص على أن نية القيام بسلوك معين من طرف الفرد تتأثر بثلاث عوامل أساسية الاتجاه نحو المقاولاتية وإدراك التحكم في السلوك والمعايير الشخصية، حيث تنتج هذه الأخيرة من إدراك الضغط الاجتماعي الذي يتعرض له الفرد من عائلته وأصدقائه وزملائه، بأن يصبح مقاولا في المستقبل، كما يمكن أن تؤثر العوامل الثقافية أيضا على الفرد مثل وجود نموذج مقاول في محيطه، بالإضافة لمحفزات نفسية أخرى مثل الحاجة لتحقيق الذات، والبحث عن الاستقلالية [17]، أما الاتجاه نحو المقاولاتية فيترجم درجة التقييم الإيجابية أو السلبية للسلوك الفرد الذي يرغب القيام به، وهي تعتمد على النتائج المحتملة التي ينتظرها الفرد من هذا السلوك[18]، ويقصد إدراك التحكم في السلوك إدراك سهولة أو صعوبة إنجاز السلوك، ويمكن أن يرافقه السلوك بطريقتين [19]:

- إذا كان السلوك تحت الرقابة الإرادية للشخص يكون إدراك التحكم في السلوك مرتبط مباشرة بالمعايير الشخصية أو بالاتجاه نحو المقاولاتية)؛
- أما إذا كان السلوك جزئيا تحت الرقابة الإرادية للشخص، أو لم يكن تحت الرقابة، فهنا يكون إدراك التحكم في السلوك متصلا مباشرة بالسلوك.

3. الإطار الميداني للبحث

يتناول هذا الجزء وصفا إحصائيا لإجابات أفراد العينة بالإضافة إلى عرض نتائج اختبار فرضية الدراسة حيث:

1.3الوصف الإحصائي لإجابات أفراد العينة:

يبين **الجدول رقم1** وصفا إحصائيا لعينة الدراسة حيث أن عدد الإناث أكبر من الذكور الذين يمثلون نسبة 20.5 % من عينة الدراسة، كما يظهر أن نسبة الطلبة 23 سنة – أقل من 25 سنة أكبر وتأتي بعدها فئة ذوي أعمار 25 سنة وأكبر بنسبة 12 %.

فيما يتعلق بالعمل كموظف حوالي ثلثي عينة الدراسة لم يسبق لهم العمل، في حين أن أكثر من الثلث سبق لهم العمل، وبالنسبة للعمل كمقاول أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن97.6% لم يسبق لهم العمل كمقاول، متبوعين بالطلبة الذين عملوا كمقاولين في مدة تقل عن سنة أو في مدة بين سنة وأقل من3 سنوات بنسبة1.2 %.

الجدول رقم (1): الخصائص الشخصية لأفراد العينة

البيان		التكرارات	النسبة%
الجنس	ذكر	17	20.5
	أنثى	66	79.5
العمر	23 سنة –	73	88.0

	25 سنة	10	12.0
العمل كموظف	لا	71	85.5
	أقل من	7	8.4
	من سنة-	3	3.6
	3 سنوات	2	2.4
العمل كمقاول	لا	81	97.6
	أقل من	1	1.2
	من سنة-	1	1.2
	3 سنوات	0	0

المصدر: من إعداد الباحثتان بالاعتماد على نتائج البرنامج الإحصائي

فقرات المتغير أعلاه بمتوسط حسابي عام يبلغ (**2.418**)، كما نلاحظ أن الفقرة الثانية المتعلقة ب" ستكون لدي الرغبة في إنشاء مؤسستي الخاصة إذا توفرت لي الفرصة والموارد اللازمة " هي أكثر الفقرات موافقة بمتوسط حسابي يبلغ(2.90)، بينما يميل أفراد العينة من الطلبة إلى الحياد على الفقرة الخامسة المتعلقة ب" كوني مقاول يضمن لي ذلك العديد من المزايا والقليل من القيود" بمتوسط حسابي (2.20).

الجدول رقم (2): المتوسط الحسابي والانحراف

الخصائص	غير موافق		محايد		موافق		المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
	ت	%	ت	%	ت	%		
إن المقاولاتية كمهنة تجذبني	8	9.6	15	18.1	60	72.3	2.63	0.657
ستكون لدي الرغبة في إنشاء مؤسستي الخاصة إذا توفرت لي الفرصة والموارد اللازمة	2	2.4	4	4.8	77	92.8	2.90	0.370
لو أتيحت لي فرصة الاختيار سأختار أن أكون مقاولا	14	16.9	24	28.9	45	54.2	2.37	0.760
كوني مقاول سيعطيني ذلك درجة كبيرة من الرضى بالنفس	11	13.3	25	30.1	47	56.6	2.43	0.719
كوني مقاول يضمن لي ذلك العديد من المزايا والقليل من القيود	22	26.5	22	26.5	39	47.0	2.20	0.838
الاتجاه نحو المقاولاتية							**2.418**	**0.555**

المعياري لمتغير الاتجاه نحو المقاولاتية

أما فيما يتعلق بسؤال الاتجاه نحو المقاولاتية **الجدول رقم 2** يبين النتائج المتوصل إليها حيث نلاحظ من الجدول أدناه أن آراء الطلبة تميل إلى الموافقة على

المصدر: من إعداد الباحثتان بناءا على نتائج البرنامج الإحصائي

أما فيما يتعلق بسؤال إدراك التحكم في السلوك **الجدول رقم 3** يبين النتائج المتوصل إليها:

الجدول رقم (3): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمتغير إدراك التحكم في السلوك:

الخصائص	غير موافق		محايد		موافق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	ت	%	ت	%	ت	%		
سيكون من السهل علي إنشاء المؤسسة والمحافظة على استمرارها	33	39.8	30	36.1	20	24.1	1.84	0.788
أنا أؤمن أنني قادر تماما على إنشاء مؤسسة	15	18.1	25	30.1	43	51.8	2.34	0.769
أنا قادر على التحكم في عملية إنشاء مؤسسة جديدة	14	16.9	30	36.1	39	47.0	2.30	0.745
إذا حاولت البدء في إنشاء مؤسسة ستكون لدي فرصة كبيرة لأن أكون من الناجحين	8	9.6	19	22.9	56	67.5	2.58	0.665
سيكون من السهل علي تطوير فكرة مشروع جديد	21	25.3	25	30.1	37	44.6	2.19	0.818
بصفة عامة أدرك كل التفاصيل العملية المطلوبة في إنشاء مؤسسة	29	34.9	19	22.9	35	42.2	2.07	0.880
إدراك التحكم في السلوك							**2.125**	**0.524**

المصدر: من إعداد الباحثتان بناءا على نتائج البرنامج الإحصائي

حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن آراء الطلبة تميل إلى الحياد على فقرات المتغير أعلاه بمتوسط حسابي عام يبلغ (**2.125**)، كما نلاحظ أن الفقرة الرابعة المتعلقة ب ‘‘إذا حاولت البدء في إنشاء مؤسسة ستكون لدي فرصة كبيرة لأن أكون من الناجحين " تأتي في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي يبلغ (2.58)، بينما كانت الفقرة الأولى المتعلقة ب" سيكون من السهل علي إنشاء المؤسسة والمحافظة على استمرارها " في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (1.84).

فيما يتعلق بسؤال **المعايير الشخصية** يظهر الجدول **رقم 4** أن آراء الطلبة تميل إلى الموافقة على فقرات المتغير بمتوسط حسابي عام يبلغ (**2.560**)، كما نلاحظ أن الفقرة الثانية المتعلقة ب ‘‘عائلتي القريبة سيوافقون على قراري في إنشاء مؤسسة" هي أكثر الفقرات موافقة بمتوسط حسابي يبلغ (2.71)، بينما كانت الفقرة الأولى المتعلقة ب ‘‘أصدقائي سيوافقون على قراري في إنشاء مؤسسة " أقل الفقرات موافقة بمتوسط حسابي (2.52).

الجدول رقم (4): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمتغير المعايير الشخصية:

الخصائص	غير موافق		محايد		موافق		المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
	ت	%	ت	%	ت	%		
أصدقائي سيو افقون على قراري في إنشاء مؤسسة	10	12.0	20	24.1	53	63.9	2.52	0.705
عائلتي القريبة سيو افقون على قراري في إنشاء مؤسسة	7	8.4	10	12.0	66	79.5	2.71	0.615
زملائي في الدراسة سيو افقون على قراري في إنشاء مؤسسة	7	8.4	24	28.9	52	62.7	2.54	0.650
المعايير الشخصية							**2.560**	**0.512**

المصدر: من إعداد الباحثتان بناءا على نتائج البرنامج الإحصائي

فيما يتعلق بسؤال النية المقاولاتية، تظهر النتائج في **الجدول رقم 5** حيث نلاحظ أن آراء الطلبة تميل إلى الموافقة على فقرات المتغير أعلاه بمتوسط حسابي عام يبلغ (**2.382**)، كما نلاحظ أن الفقرة الثانية المتعلقة ب" سأبذل قصار جهدي لإنشاء وتسيير مشروعي الخاص" تأتي في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي يبلغ (2.89)، بينما كانت الفقرة الأولى المتعلقة ب" أنا جاهز لفعل أي شئ لأكون مقاولا " في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (2.00).

الجدول رقم (5): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمتغير النية المقاولاتية:

المصدر: من إعداد الباحثتان بناءا على نتائج

الخصائص	غير موافق		محايد		موافق		المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
	ت	%	ت	%	ت	%		
أنا جاهز لفعل أي شئ لأكون مقاولا	27	32.5	29	34.9	27	32.5	2.00	0.812
سأبذل قصار جهدي لإنشاء وتسيير مشروعي الخاص.	3	3.6	3	3.6	77	92.8	2.89	0.414
أنا عاقد العزم على إنشاء مؤسسة في المستقبل	12	14.5	22	26.5	49	59.0	2.45	0.737
هدفي المهني أن أكون(مقاولا)صاحب مؤسسة	21	25.3	27	32.5	35	42.2	2.17	0.809
أنا جدي جدا نحو البدء في مشروعي الخاص	11	13.3	23	27.7	49	59.0	2.46	0.721
لدي نية مرتفعة حول البدء في مؤسسة	11	13.3	22	26.5	50	60.2	2.47	0.721
النية المقاولاتية							**2.382**	**0.554**

البرنامج الإحصائي

2.3نتائج اختبار الفرضية الرئيسية:

قبل تطبيق تحليل الانحدار لاختبار فرضية الدراسة، تم إجراء مجموعة من الاختبارات، وذلك من أجل ضمان ملاءمة البيانات لافتراضات تحليل الانحدار المتعدد من خلال توفر الشروط الخمسة وهي:

- المعنوية الكلية للنموذج: من خلال **اختبار F**؛
- المعنوية الجزئية للنموذج: من خلال **اختبار t**؛
- عدم وجود من مشكلة الارتباط الذاتي المتسلسل للأخطاء، من خلال استخدام معامل تضخم التباين Variance Inflation Factor إذ ينبغي أن لا تتجاوز القيمة (10) لتأكيد أن هذه المغيرات لا ترتبط ببعضها بعلاقة خطية؛
- التحقق من التوزيع الطبيعي للأخطاء من خلال تمثيل القيم الاحتمالية التراكمية للأخطاء على المحور الأفقي والقيم التراكمية المتوقعة للأخطاء على المحور الرأسي الناتج إذ يجب أن تتجمع معظم النقاط تقريبا بمحاذاة الخط المستقيم مما يشير إلى أن البواقي تتوزع طبيعيا بمتوسط يساوي الصفر؛
- التحقق من فرضية تجانس تباين الخطأ العشوائي، من خلال تمثيل قيم ($\hat{y}$) على المحور الأفقي والبواقي المعيارية على المحور الرأسي إذ يجب أن تتوزع النقاط بشكل شريط أفقي متساوٍ حول الصفر مما يدل على توافر فرضيات التحليل بصورة عامة، حيث لا يعاني النموذج من مشكلة عدم تجانس تباين الخطأ العشوائي.

تجدر الإشارة إلى أن الشروط الثلاثة الأخيرة توضحها الأشكال البيانية، أما فيما يتعلق بالشروط الأخرى يبينها **الجدول رقم 6**، إذ نلاحظ أن معامل التحديدR^2 يساوي 0 .543 وهذا يعني أن متغيرات الاتجاه نحو المقاولاتية وإدراك التحكم على السلوك والمعايير الشخصية معا تفسر54.3 % من التغيرات التي تحدث في النية المقاولاتية لطلبة ماستر في قسم العلوم التجارية، ويتضح من الجدول معنوية النموذج الكلية **اختبارF** (F=20.409,Sig=0.000) ومعنوية النموذج الجزئية من **اختبارt**، من خلال معنوية كل من متغير **الاتجاه نحو المقاولاتية** (0.000 =B=0.488,t=4.416,Sig)، ومتغير **إدراك التحكم على السلوك** (B=0.538,t=4.338,Sig=0.000)، تجدر الإشارة إلى عدم معنوية متغير **المعايير الشخصية** الذي تربطه علاقة عكسية بالنية المقاولاتية (0.000 =B=−0.098,t=−0.760,Sig)، كما أن معامل تضخم التباين VIF لم يتجاوز القيمة 10، مما يؤكد أن هذه المتغيرات لا ترتبط ببعضها بعلاقة خطية.

الجدول رقم (6): تأثير كل من الاتجاه نحو المقاولاتية وإدراك التحكم على السلوك والمعايير الشخصية على النية المقاولاتية

البيان	R^2	F	Sig	الثابت	B	t	Sig	VIF
الاتجاه نحو المقاولاتية	0 .605	20.409	0.000	0.312	0.488	4.416	0.000	1.241
إدراك التحكم على السلوك					0.538	4.338	0.000	1.395
المعايير الشخصية					0.098-	0.760-	0.452	1.443

المصدر: من إعداد الباحثتان بناءا على نتائج البرنامج الإحصائي

عليه نرفض الفرضية القائلة أن كل من الاتجاه نحو المقاولاتية وادراك التحكم على السلوك والمعايير الشخصية يؤثرون بصورة غير معنوية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) على النية المقاولاتية.

4.خاتمة

لقد تبنت الجزائر إستراتيجية تعتمد على مجموعة من الامتيازات الضريبية والاقتصادية الممنوحة للمقاولين الشباب بالإضافة إلى المرافقة المالية والتقنية، من خلال إنشاء أجهزة الدعم التي تستهدف مجتمع الشباب بصفة عامة وخريجي الجامعات بصفة خاصة بوصفهم استثمار حقيقي ومربح، ومنه برزت أهمية دراسة النية المقاولاتية ورصد العوامل المؤثرة على اختيار الطلبة للمقاولاتية.

لقد توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج نوجزها في:

- توجد العديد من العوامل التي تؤثر على النية المقاولاتية وتختلف هذه العوامل من نموذج لآخر، وحسب نموذج نظرية السلوك المخطط لـ Ajzen تكمن هذه العوامل في الاتجاه نحو المقاولاتية وإدراك التحكم على السلوك والمعايير الشخصية؛

– لدى أفراد العينة من طلبة الماستر إلى إنشاء مؤسستهم الخاصة خاصة إذا توفرت لديهم الفرصة والموارد اللازمة لذلك؛

– على الرغم من أن أفراد العينة من الطلبة يرون أنه مع محاولة البدء في إنشاء مؤسسة ستكون لديهم فرصة ليكونوا من الناجحين إلا أنهم لا يدركون كل التفاصيل العملية المطلوبة في إنشاء مؤسسة، من ذلك تبرز أهمية التعليم المقاولاتي في الجامعة؛

– لأفراد العينة من الطلبة النية لبذل كل الجهود من أجل إنشاء وتسيير مشاريعهم الخاصة بالرغم من كونهم في الوقت الحال أقل جاهزية ليكونوا مقاولين؛

– تتأثر النية المقاولاتية لطلبة ماستر قسم العلوم التجارية جامعة قسنطينة2 –عبد الحميد مهري بكل من الاتجاه نحو المقاولاتية وإدراك التحكم على السلوك والمعايير الشخصية كمتغيرات مجتمعة، على الرغم من ذلك فإنه يوجد تأثير عكسي غير معنوي للمعايير الشخصية مما يشير إلى انخفاض تأثير كل من الأصدقاء والعائلة وزملاء الدراسة على النية المقاولاتية لطلبة الماستر محل الدراسة.

في ضوء النتائج السابقة توصي الدراسة بضرورة تقريب الطلبة وتوعيتهم بأهمية المقاولاتية والعمل الخاص وذلك من خلال نشر ثقافة المقاولاتية بين الطلبة والتنبيه إلى العوامل المؤثرة فيها، حيث يمكن للمؤسسات الجامعية إدراج مقياس المقاولاتية ضمن المقررات التدريسية لجميع التخصصات، كما يمكن للمؤسسات الجامعية تنظيم دورات تكوينية دورية تمكن الطلبة من الاستفادة من الخبراء المختصين والمقاولين ومن الزيارة الميدانية للمؤسسات.

كما توصي الدراسة بأهمية إجراء دراسات أخرى عن متغيرات وعوامل أخرى بإمكانها التأثير على النية المقاولاتية للطلبة وعدم الاكتفاء بنموذج نظرية السلوك المخطط، دراسات تأخذ بعين الاعتبار التعليم المقاولاتي كآلية تمكن المؤسسات الجامعية من التأثير على النية المقاولاتية للطلبة.

قائمة المراجع:

[1]Tremblay Maripier and Gasse Yvon (2007), L'impact des antécédents sur les perceptions, attitudes et intentions des étudiants collégiaux et universitaires à l'égard de l'entrepreneuriat, XVIème Conférence Internationale de Management Stratégique, Montréal, P2

[2] شاكر جمال محمد (2005)، التحليل الإحصائي للبيانات باستخدامSPSS، الطبعة الأولى، القاهرة، الدار الجامعية، ص 49

[3] Liñán Francisco and ChenYi-Wen (2009), Development and Cross-Cultural application of a specific instrument to measure entrepreneurial intentions. Entrepreneurship Theory and Practice, Volume 33, N°3, P 612-613

[4] Alain Fayolle(2004) , Entrepreneuriat, Dunod, Paris, P 29

[5]لطيفة برني واليمن فالتة (2010)، البرامج التكوينية وأهميتها في تعزيز الروح المقاولاتية دراسة استطلاعية عند طلاب كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر بسكرة، الملتقى الدولي حول المقاولاتية التكوين وفرص الأعمال، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، ص 12 نقلا عن:

Schumpeter J(1967) , Capitalisme, Socialisme et Démocratie, Petite bibliothèque Payot, Paris

[6] بلقاسم ماضي وعبير حفيفي (2010)، ثقافة المؤسسة والمقاولاتية، الملتقى الدولي حول المقاولاتية التكوين وفرص الأعمال، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، ص 7

[7]الجودي محمد علي (2015)، نحو تطوير المقاولاتية من خلال التعليم المقاولاتي دراسة على عينة من طلبة جامعة الجلفة، أطروحة مقدمة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة دكتوراه علوم في علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر– بسكرة، الجزائر، ص 15 – 16

[8]لطيفة برني واليمن فالتة، مرجع سبق ذكره، ص 12

[9] مجدي عوض مبارك (2009)، الريادة في الأعمال، عالم الكتب الحديث، الأردن، ص 129-130

[10]صندرة صيابي (2009)، سيرورة إنشاء المؤسسة، أساليب المرافقة، دار المقاولية، قسنطينة، ص 4-5.

[11] خذري توفيق وحسين الطاهر (2013)، المقاولة كخيار فعال لنجاح المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية: المسارات والمحددات، مداخلة ضمن الملتقى الوطني حول واقع وآفاق النظام المحاسبي المالي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، جامعة الوادي، الجزائر، ص4.

[12] كمال مرداوي وكمال زموري (2010)، الابتكار كعنصر أساسي لنجاح سيرورة المقاولتية في ظل رهانات إقتصاد السوق، مداخلة في الملتقى الوطني حول المقاولتية: التكوين وفرص

الأعمال، كلية علوم التسيير والاقتصاد، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، ص 7.

[13] توفيق خذري وعماري علي، مرجع سبق ذكره، ص5-6 ، أنظر الموقع :

https:// iefpedia.com(20/3/2019)

[14] مراح حياة (2010)، إشكالية المقاول الجزائري الجديد الجزء الأول، مجلة دراسات اجتماعية، مركز البصيرة للبحوث والاستشارات والخدمات العلمية، العدد3 ، ص 34

[15]توفيق خذري وعماري علي، مرجع سبق ذكره، ص 8

[16] Amari Farouk and Boudabbous Sami (2015), Proposition d'un modèle d'intention: validation empirique dans un contexte tunisien, IBEM 2014: International Conference on Innovation in Business, Economics & Marketing Research, P55

[17] Thompson E. R(2009) ., Individual entrepreneurial intent : Construct clarification Practice, Volume 33, P 679.

[18] Tounès Azzedine(2006) , L'intention entrepreneuriale des étudiants : le cas français, La Revue des Sciences de Gestion, Direction et Gestion, N° 219, P59

[19] Ajzen(1991) , The Theory Of Planned Behavior, Organizational Behavior And Human Decision Processes, N°50, P181